الفصل السابع

فاقد الشيء لا يعطيه!!

وما نعنيهم في هذا الفصل المليار ونصف مليار مسلم إلا ما رحم ربي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فهم كما أخبر النبي ﷺ ليسوا قليلًا ولكن غثاء كغثاء السيل.

قلت كيف ننصر نبينا ﷺ ونحن نتحاكم إلى أحكام وشرائع قد وضعها من يسبون النبي ﷺ ويشتمونه؟

كيف ننصر نبينا ﷺ ونحن نحارب من يتمسك بسنته ﷺ ونعادي أولياء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢] وقال النبي ﷺ: «**إن الله قال: من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب**»(١).

كيف ننصر نبينا ﷺ ونحن نسخر ممن يتمسك بسنته ﷺ؟ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ۝٢٩ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾. [المطففين: ٢٩]

كيف ننصر نبينا ﷺ وشاشات التلفاز في دول الإسلام تعرض أفلامًا ومسلسلات تحارب من يتمسك بسنة النبي ﷺ وتظهره على أنه مخرب وإرهابي؟ كأفلام «الإرهابي، والإرهاب والكباب» لعادل إمام وغيره.

كيف ننصر نبينا ﷺ ونحن أكثر من مليار ونصف مليار مسلم ولا

(١) رواه البخاري عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ برقم [٦٥٠٢].

يتمسك بسنة النبي ﷺ منا إلا أقل من القليل؟ فقلة من الرجال من يعفي منهم لحيته ويقصر ثيابه ويتمسك بالسواك وغيرها من السنن، وقليل من نسائنا من تتمسك بلبس الحجاب الشرعي مع أن الأصل فيه أنه فرض وليس سنة عن النبي ﷺ.

كيف ننصر نبينا ﷺ ونحن نسائنا وبناتنا تخرج ببنطال أهل الغرب؟ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لعن الله المرأة تلبس لبسة الرجل، والرجل يلبس لبسة المرأة**»(١) فإذا لبست المرأة زي الرجال من المقالب والفرج والأكمام الضيقة فقد شابهت الرجال في لبسهم فتلحقها لعنة الله ورسوله ولزوجها إذا أمكنها من ذلك أي رضي به ولم ينهها لأنه مأمور بتقويمها على طاعة الله ونهيها عن المعصية لقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦] أي أدبوهم وعلموهم ومروهم بطاعة الله وانهوهم عن معصية الله كما يجب ذلك عليكم في حق أنفسكم(٢).

كيف ننصر نبينا ﷺ ونحن نتمسح على المقابر والأضرحه وندعوا غير الله عز وعلا؟

ملايين البشر ممن ينتسيبون للإسلام والتوحيد وحب الله عز وجل وحب النبي ﷺ وهم يتمسحون على الأضرحة والمقابر ويدعونها من دون الله عز وجل، تراهم عند البدوي والحسين ناهيك عن الصوفية والشيعة من ادعائهم حب آل البيت.

عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «.. **ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك**»(٣).

---

(١) انظر: صحيح سنن أبي داود (٣٤٥٤).

(٢) «الكبائر للذهبي» ص [١٤٩] تحقيق سعد يوسف أبو عزيز.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب «الأقضيه»، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة [١٧١٥].

كيف ننصر نبينا ﷺ وما من بيت إلا وفيه جهاز تلفاز ودش يعرض أفلام ومسلسلات وأخلاق أهل الغرب الصليبيين الحاقدين على نبينا ﷺ ؟

كيف ننصر نبينا ﷺ وشبابنا يذهبون خلف موضاتهم حذو القذه بالقذه شبرًا بشبر وذراعًا بذراع، من قصات الشعر والملابس والأخلاق الرديئة؟

كيف ننصر نبينا ﷺ وقد تفرقنا شيعًا وأحزابًا؟

قال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ [آل عمران: ١٠٣] وقال عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ١٥٩] ولقد حذر النبي ﷺ أمته من التفرق حتى لا تقع فيما وقعت فيه الأمم السالفة حتى لا يحل عليها عذاب الله.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يرضى لكم ثلاثًا ويكره لكم ثلاثًا، فيرضى لكم أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال**»[1].

كيف ننصر نبينا ﷺ وقد ضيعنا هديه عليه الصلاة والسلام في المعاملة؟ من أكل الحرام، واحتكار السلع لرفع سعرها على الناس، وإخفاء عيب السلعة عند البيع، وبيع ما حرم الله على الناس، وبيع ما لا يملك، واستقراض المال دون نية الارجاع، وأكل الربا والتعامل به، وأكل أموال اليتامى، وأكل أموال النساء من الميراث، وضرب الأمكاس على الناس، ونقص المكيال والميزان، وبيع الرجل على بيع أخيه، وبيع الخمور، وبيع المخدرات كالحشيش والأفيون والبانجو والأدوية المخدرة مثل براشيم الترامدول، وغيرها من الأدوية التي حلت مكان الخمور، فلا بارك الله فيمن أدخلها في بلاد

(١) خرجه الطبراني (١٢/ ٤٤٧)

المسلمين وأفسد شبابها الذين ننتظر منهم أن يرجعوا كرامة الأمة التي كانت عليها في زمن الرجال.

كيف ننصر نبينا ﷺ ونحن نعق آباءنا ونقطع أرحامنا ولا نود جيراننا؟ قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ [الإسراء: ٢٣]. وقال النبي ﷺ: «**رضا الله من رضا الوالدين وسخط الله من سخط الوالدين**»(١).

وقال ﷺ: «**لعن الله العاق لوالديه**»(٢).

وقال عز وعلا: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ۝٢٢ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢-٢٣].

وقال ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه**»(٣) وقال ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع رحم(٤).

أما الجار فقد قال النبي ﷺ: «**والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن**» قيل: من يا رسول الله؟ قال: «**الذي لا يأمن جاره بوائقه**»(٥) أي شروره.

وقال النبي ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره**»(٦).

كيف ننصر نبينا ﷺ وقد ساد الظلم بيننا يأكل القوي منا الضعيف وكلما زاد في قوته من مال أو جاه وكرسي جلس عليه زاد في ظلمه وطغيانه؟

---

(١) انظر صحيح سنن الترمذي (١٥٤٩).

(٢) حديث حسن رواه الحاكم (٤/ ١٥٣).

(٣) حديث صحيح متفق عليه انظر: «الترغيب» [٣٧٠٣].

(٤) حديث صحيح متفق عليه.

(٥) انظر «الترغيب» رقم [٣٧٦٢].

(٦) صحيح مسلم (١/ ٩٦) لرقم (٧٦-(٤٧).

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [إبراهيم: ٤٢] قال عز وعلا: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾ [الفرقان: ١٩]

وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام، يقول الله: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين**»(١)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة**»(٢).

كيف ننصر نبينا ﷺ وقد ضيعت الأمانة وبدلت بالخيانة؟ قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٧].

قال النبي ﷺ: «**لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له**»(٣) وقال ﷺ: «**أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك**»(٤).

كيف ننصر نبينا ﷺ وقد فشا فينا الزنا وشرب الخمور وتعاطي المخدرات وعادات قوم لوط؟

أما الزنا: فقد قال تعالى: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ٢].

قال العلماء: هذا عذاب الزانية والزاني في الدنيا إذا كانا عزبين غير متزوجين، فإن كانا متزوجين أو قد تزوجا ولو مرة في العمر فإنهما يرجمان بالحجارة إلى أن يموتا (٥).

(١) انظر: «السلسلة» (٨٧٠) (٢/ ٥٥٣)

(٢) انظر: «السلسلة الصحيحة» (٨٧١)(٢/ ٥٥٥).

(٣) انظر: «الجامع الصغير» (٢/ ٢٠٥).

(٤) انظر: «الجامع الصغير» (١/ ١٤).

(٥) «الكبائر» للذهبي ص [٥٢].

وأما شرب الخمور فقد قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا۟ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [المائدة: ٩٠-٩١].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل مسكر خمر وكل خمر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات، لم يتب وهو مدمنها لم يشربها في الآخرة**»(١)

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن على الله عهدًا لمن شرب المسكر، أن يسقيه من طينة الخبال**» قيل: يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: «**عرق أهل النار، أو عصارة أهل النار**»(٢).

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ما دام في جسده شيء منها**»(٣).

وأما تعاطي المخدرات مثل الحشيشة والهروين والبراشيم المخدرة مثل الترمادول وغيرها فقد قال النبي ﷺ: «**كل مسكر خمر**»(٤)

وأما عادة قوم لوط: قال تعالى: ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ [الشعراء: ١٦٥-١٦٦].

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط**»(٥)

---

(١) صحيح مسلم (٣/ ١٥٨٧) رقم [٧٣].

(٢) مسلم (٣/ ٥٨٧ رقم ٧٢)

(٣) انظر صحيح سنن النسائي (٥٢٣٨)

(٤) مسلم (٣/ ١٥٨٧ رقم ٧٣)

(٥) صحيح سنن ابن ماجه (٢٠٧٧)، (٢/ ٨٢)

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «**من وجد تموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به**»[١] وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا استحلت أمتي خمسًا فعليهم الدمار: إذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور، ولبسوا الحرير، واتخذوا القيان، واكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء**»[٢].

كيف ننصر نبينا ﷺ وشبابنا أصبح كالنساء، وبناتنا أصبحن كالرجال[٣] وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لعن الله المرأة تلبس لبسة الرجل، والرجل يلبس لبسة المرأة**»[٤] قلت: فعندما يحلق الرجل لحيته يصبح كالنساء، وعندما تلبس المرأه البنطال تصبح كالرجال.

كيف ننصر نبينا ﷺ وقد سارت الرشوه شعار كل موظف حكومى الأصل فيه أنه يحمي أموال الدوله المسلمة؟ قال تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٨٨].

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم**»[٥].

كيف ننصر نبينا ﷺ ونحن نتعامل بالسحر والتنجيم والكهانة على الملأ وفي شاشات التلفاز والجرائد؟ وما من حي أو مدينة في دول الإسلام إلا وبها ساحر أو ساحرة يتعاملون با لسحر نهارًا جهارًا[٦] عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

(١) انظر صحيح سنن أبي داود (٣٧٤٥/ ٣/ ٨٤٤)

(٢) انظر: صحيح الترغيب والترهيب (٢٠٥٤) (٢/ ٤٦٧) ورقم (٢٣٨٦) (٢/ ٦٠٨)

(٣) انظر فتح الباري (١٠/ ٣٣٢) رقم (٥٨٨٥)

(٤) انظر صحيح سنن أبي داود (٣٤٥٤).

(٥) صحيح سنن الترمذي (١٠٧٣)، (١٠٧٤).

(٦) انظر كتابنا «السحر الحرب الخفية والجهاد المتروك».

قال رسول الله ﷺ: «**اجتنبوا الموبقات، الشرك بالله والسحر**»[١] وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا من تَطير ولا من تُطير له، أو تكهن أو تُكهن له، أو تسحر له**»[٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اقتبس علمًا من النجوم، اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد**»[٣].

كيف ننصر نبينا ﷺ وقد ساد فينا الكذب وعدم الصدق؟ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يُكتب عند الله صديقًا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا**»[٤].

كيف ننصر نبينا ﷺ ونحن لا يرحم بعضنا بعضًا؟

عن جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**من لا يرحم لا يرحم**»[٥].

كيف ننصر نبينا ﷺ وقد ضاع العدل بيننا؟ وقد أمر الله عز وجل بالعدل فقال تعالى: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾. [النحل: ٩٠]

---

(١) انظر «صحيح البخاري» (٥٧٦٤) (٧/ ٣٧).

(٢) انظر «السلسلة الصحيحة» (٢١٩٥) (٥/ ٢٢٨).

(٣) «صحيح سنن أبي داود» (٣٣٠٥) (٢/ ٧٣٩).

(٤) انظر فتح الباري (١٠/ ٥٠٧)، رقم الحديث (٦٠٩٤).

(٥) أخرجه البخاري في (٧٨)- كتاب الأدب (٢٧) - باب رحمة الناس والبهائم.

قال رسول الله ﷺ «أيما راع غش رعيته فهو في النار»[١] وقال النبي ﷺ: «ما من وال يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة»[٢].

كيف ننصر نبينا ﷺ وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٠].

قال عز وعلا: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وقال النبي ﷺ: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»[٣] قال عليه الصلاة والسلام: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابًا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم»[٤].

كيف ننصر نبينا ﷺ وقد اتخذنا اليهود والنصارى أولياء من دون المسلمين قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٥١]. فهذه الآية في تحريم موالاة أهل الكتاب خصوصًا، أما تحريم موالاة الكفار عمومًا ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥).

(٢) انظر «الترغيب» رقم (٣٢٨١).

(٣) رواه مسلم (١/ ٥٠).

(٤) رواه الترمذي وقال حديث حسن.

أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَـٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [الممتحنة: ١].

وللولاء والبراء مظاهر تدل عليهما:

١- التشبه بهم في الملبس والكلام وغيرهما.

٢- الإقامة في بلادهم وعدم الانتقال منها إلى بلد المسلمين لأجل الفرار بالدين.

٣- السفر إلى بلادهم لغرض النزهة ومتعة النفس.

٤- إعانتهم ومناصرتهم على المسلمين ومدحهم والذب عنهم.

٥- الاستعانة بهم والثقة بهم وتوليتهم المناصب التي فيها أسرار المسلمين واتخاذهم بطانة ومستشارين.

٦- التأريخ بتاريخهم خصوصًا التاريخ الذي يعبر عن طقوسهم وأعيادهم كالتاريخ الميلادي.

٧- مشاركتهم في أعيادهم أو مساعدتهم في إقامتها أو تهنئتم بمناسبتها أو حضور إقامتها.

٨- مدحهم والإشاده بما هم عليه من المدنيه والحضارة والإعجاب بأخلاقهم ومهاراتهم دون نظر إلى عقائدهم الباطلة ودينهم الفاسد.

٩- التسمي بأسمائهم.

١٠- الاستغفار لهم والترحم عليهم[1].

---

(١) من رسالة «الولاء والبراء في الاسلام» لصالح بن فوزان الفوزان.

أما مظاهر موالاة المؤمنين:

١ - الهجرة إلى بلاد المسلمين وهجر بلاد الكافرين.

٢ - مناصرة المسلمين ومعاونتهم بالنفس والمال واللسان فيما يحتاجون إليه في دينهم ودنياهم.

٣- التألم لألمهم والسرور بسرورهم.

٤ - النصح لهم ومحبة الخير لهم وعدم غشهم وخديعتهم.

٥ - احترامهم وتوقيرهم وعدم تنقصهم وعيبهم.

٦ - أن يكون معهم في حال العسر واليسر والشدة والرخاء.

٧- زيارتهم ومحبة الالتقاء بهم والاجتماع معهم.

٨- احترام حقوقهم[١].

(١) المصدر السابق.